احمد وموسى بن عبد الله المرداوي ثم سمع على عمه وغيره ومما سمعه على ابيه ثالث
الحربيات وحدث سمع منه الفضلا كابن فهد وكان خيرا ساكنا ماهرا في التجليد من
بيت حديث ورواية مات بدمشق سنة ٨٧٣ رحمه ابن اللبودي

محمد بن حسن بن عنيتة الحمصي قال في الضوء ذكره النجم عمر بن
فهد في معجمه وقال انه امام عالم فقيه له يد في النحو بحيث يقرئ الفية ابن مالك اقراءا جيدا
ويفيد فيه فوائد نفيسة ذو المام بعلل الحديث ونظم بالطبع مع عقل ومداراة
وعرض عليه قضا بلده فابى

محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر شمس الدين بن البدر الحسني
البغدادي ثم القاهري القرافي القادري شيخ طائفتهم قال في الضوء وقال ولد سنة ٨٤٠
تقريبا بالكاتونية من بغداد وتحول منها مع ابيه فقطن القاهرة وحفظ القرآن
عند فقيهنا ابن اسد وغيره واشتغل قليلا وسمع على شيخنا والعز بن الفرات وحضر
عند العز الحنبلي وغيره دروسا بالشيخونية لكونه من صوفيتها واستقر في مشيخة الطائفة
القادرية بعد ابن عمه زين العابدين وحج غير مرة منها في سنة ٨٩ في ركب ابي البقاء بن
الجيعان وفي سنة ٩٧ صحبة ابن الزمن ودخل الشام وزار بيت المقدس سنة ٩٨ وهو خير
عاقل متودد كثير التحري في الطهارة والنية منعزل من الاجتماع ببني الدنيا كثير المحاسن
عادت عليه بركة قريبه زوج اخته البرهان القادري وهو في زيادة ومات ليلة
الخميس سابع ذي الحجة سنة ٨٩٩ ودفن من الغد بزاويتهم وتأسفنا على فقده

محمد بن حمد بن الشيخ ابن بك الهديبي بضم الهاء واسكان الياء التحتية
بصيغة التصغير نسبة الى جد له يسمى هديبا التميمي الزبيري مولدا ومنشأ المكي
المدني جوارا المدني مدفنا شيخنا الصالح العابد الورع الزاهد الفقيه النبيه التقي النقي
ولد في بلد سيدنا الزبير من اعمال البصرة في حدود سنة ١١٨٠ وبها نشأ فقرأ القرآن ثم العلم
تفسيرا وحديثا وفقها وفرائض ونحوا على الشيخ ابراهيم بن جديد وغيره ولكنه اختص
به ولازمه ملازمة كلية وانتفع ببركته واحبه الشيخ محبة اكيدة واخبرني انه قال
خطب الى شيخي بنتي فاجبته فقال لي لا اخاف عليك من كلام الناس لانك قبيلي وانا
لست بقبيلي فقال ~~لا~~ فقلت لا اسال عن كلام الناس فقال لا ارضى ان يتكلم فيك احد
وهذا عند الناس مستكرم

وقال لما

وقال لما عزمت على الرحلة لسكنى الحرمين الشريفين عذلني وقال لي اين تفارق اصحابك
تستوحش لهم ويستوحشون لك ولا تجد من يذاكرك في الفقه وكلاما من هذا القبيل
فلم التفت فلما راى مني العزم بكى وقال يا ليتني شعرة في جسدك فكاد ينخلع قلبي لفراقه
وكدت ارجع عن عزمي ولكن سبق في علم الله مجاورتي فخرجت ومررت في طريقي بسوق
الشيوخ فعرض علي شيخ المنتفق الاقامة عندهم ورغبني بكل طريق فلم امل
الى ذلك فالح علي وقال اذا مات قاضينا نوليك قضا بلادنا فجاوبته على مقدار
عقله وقلت الم اكتب لي صكا اني اعيش بعده فعرف عقله وسرت الى ان وصلت
المدينة المنورة واخذت عن علمائها كالشيخ مصطفى الرحمتي وغيره وفي الحديث وفي
الفقه على الشيخ احمد بن رشيد الحنبلي وقد اخذت عن شيخه علامة الزمن الشيخ محمد بن
فيروز حين قدم علينا البصرة لسكناها واجازني فقد شاركت الشيخ احمد في
بعض مشايخه فصرت انا مقرر درسه مدة ثم هجم علينا سعود فصانعهم الشيخ
احمد وسلك معهم وقطعت حضور دروسه من يومئذ فعاتبني فقلت له لابد
انهم يامرونك بقراءة رسائلهم التي فيها تكفير المسلمين فكيف اقروها واسمعها
ثم قلت له اما تذكر حين اجازك شيخنا المرحوم الشيخ محمد بن فيروز واوصاك
بوصية منها احذر تصب بعارض من مخوف اهل العارض فقد ظهرت
اشارته وتحققت مكاشفته فقال الله يعلم اني معهم بالظاهر لا بالباطن فقلت
ولم قال لادافع عن نفسي وعن اصحابي مثلك ولقد صدق فانه دافع ونفع
وقال كنت سالت الله تعالى ان يرزقني اربع خلال ان يرزقني الاقامة بالمدينة اولا
عشرين سنة والاقامة بمكة عشرين وان يجعل موتي بالمدينة وان لا اقطع الدروس
الا لمرض الموت وان يرزقني ولدا يقرا القرآن ويطلب العلم ثم يموت حتى احتسبه
عند الله وقد استجاب الله له فيهن جميعا فجاء ولده عبد الله قرا القراءة حفظا
وقرا في العلم فتوفاه الله وجاور في المدينة عشرين سنة ثم تحول الى مكة فجاور بها
عشرين فلما تمت سنة ١٢٥٧ عزم على التوجه للمدينة والاقامة بها الى الممات فبلغه
الله ذلك وما قطع الدرس الا لمرض موته قال تلميذه وصهره على ابنته الاجل
الخير صالح بن محمد بن جوعان ما وضعنا الكراريس في كتبها الا بعد موته ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)